

باب الصلاة

صفة العمل في الصلاة

[وإحرام الصلاة هو الدخول فيها بالنية، وتُعَيَّن الصلاة إن كانت فرضاً أو سُنَّةً أو رَغِيبةً] كأن تُنَوَى صلاة الظهر مثلاً. [وَيُصَاحَبُ الإِحْرَامُ بِتَكْبِيرَةٍ وَلَفْظِهَا "اللَّهُ أَكْبَرُ"¹، لا يُجْزَى غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. وَتَكْبِيرَةُ الإِحْرَامِ فَرِيضَةٌ، وَمَا سِوَاهَا مِنْ تَكْبِيرَاتِ الصَّلَاةِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا سُنَّةٌ. وَيُنْدَبُ حِينَ تَكْبِيرَةِ الإِحْرَامِ] فَقَطِ [رَفْعُ يَدَيْكَ حَذْوَ مَنْكِبَيْكَ] الْمُنْكَبِ مَجْمَعُ عَظْمِ الْعَضِدِ وَالْكَتِفِ [أَوْ دُونَ ذَلِكَ²]. وَيُنْدَبُ عَلَى الْمَشْهُورِ سَدْلُ يَدَيْكَ لِجَنبِكَ، أَيْ إِرسَالُهَا، وَكُرَّةٌ قَبْضُهَا فِي الصَّلَاةِ الْفَرْضِ، وَهُوَ خِلَافُ الْأُولَى فِي النَّفْلِ³، وَقِيلَ بِجَوَازِ الْقَبْضِ فِيهَا⁴.

¹ عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم، رواه أحمد وأبو داود.
² عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود، رواه مالك. وفي كتاب الصلاة الأول من المدونة باب في رفع اليدين في الركوع والإحرام: وقال مالك لا أعرف رفع اليدين في شيء من تكبيرة الصلاة ولا في خفض ولا في رفع إلا في افتتاح الصلاة يرفع يديه شيئاً خفيفاً والمرأة في ذلك بمنزلة الرجل. قال ابن القاسم: وكان رفع اليدين عند مالك ضعيفاً إلا في تكبيرة الإحرام. وفيه أيضاً: قال عبد الله بن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصلي ولم يرفع يديه إلا مرة واحدة. وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يرفعهما حتى ينصرف. وعن عاصم بن كليب عن أبيه أن علياً كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ثم لا يُعيد، قال: وقد شهد معه صبيّين وكان أصحاب ابن مسعود يرفعون في الأولى ثم لا يعيدون وكان إبراهيم النخعي يفعلها. وفي الغنبيّة، كتاب الصلاة الثاني، من كتاب أوله المحرم يتخذ الخرقه لفرجه: "قيل له - لملك - فرغ اليدين في الصلاة عند التكبير؟ قال فقد ذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يفعل ذلك إذا كبر وإذا ركع وإذا ركع وما هو بالأمر العام، كأنه لم يره من العمل المعمول به".

³ عن سهل بن سعد أنه قال كان الناس يُؤمُّونَ أن يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ، رَوَاهُ مَالِكٌ. قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ فِي رَوَايَتِهِ لِمَدُونَةِ فِي بَابِ الصَّلَاةِ الْأُولَى: "قَالَ مَالِكٌ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ قَالَ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْفَرِيضَةِ وَلَكِنْ فِي النَّوَافِلِ إِذَا طَالَ الْقِيَامُ فَلَا بِأَسْ بِذَلِكَ يُعِينُ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ". قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْوَهَّابِ: "رَوَايَةُ ابْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ فِي التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّوَافِلِ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى غَيْرُ صَحِيحَةٌ لِأَنَّ وَضْعَ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى إِنَّمَا اخْتَلَفَ هَلْ هُوَ مِنْ هَيَاتِ الصَّلَاةِ أَمْ لَا وَلَيْسَ فِيهِ اعْتِمَادٌ فَيُفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّوَافِلِ". ذَكَرَهُ الْبَاجِي عَنْهُ. وَلِذَا قَالَ الْقَاضِي فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَسَائِلِ الْخِلَافِ: "مَسْأَلَةٌ فِي وَضْعِ الْيَمِينِ عَلَى الْيُسْرَى رَوَايَتَانِ إِحْدَاهُمَا الِاسْتِحْبَابُ وَالْأُخْرَى الْإِبَاحَةُ، وَأَمَّا الْكِرَاهَةُ فَفِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْخِلَافِ وَهِيَ إِذَا قُصِدَ بِهَا الِاعْتِمَادُ وَالِاسْتِكَاءُ". فَتَأْوِيلُهُ هَذَا نَتِيجَةُ إِنْكَارِهِ لِرَوَايَةِ ابْنِ الْقَاسِمِ، فَإِنَّهَا وَاضِحَةٌ فِي كِرَاهَةِ الْقَبْضِ فِي الْفَرِيضَةِ لِكُونِهِ اعْتِمَادًا بِذَاتِهِ، قُصِدَ بِهِ الِاعْتِمَادُ أَمْ لَا، فَإِنَّهُ قَالَ مَالِكٌ لَا أَعْرِفُهُ فِي الْفَرْضِ وَأَجَازَهُ فِي النَّفْلِ يَسْتَعِينُ بِهِ لِكُونِهِ اعْتِمَادًا. وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَذْهَبِ أَنَّ رَوَايَةَ ابْنِ الْقَاسِمِ مُقَدِّمَةٌ عَلَى غَيْرِهَا، فَيَنْبَغِي التَّمَسُّكُ بِهَا وَتَرْكُ مَا يِعَارِضُ ظَاهِرَهَا، لَا سِيَّما أَنَّ السَّدَلَ عَمَلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَمَلُهُمْ حُجَّةٌ مُقَدِّمَةٌ عَلَى الْحَدِيثِ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ مَالِكٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي تَارِيخِ أَبِي زُرْعَةَ الدَّمَشَقِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو: "أَنَّ لَمْ يَرِ أَبَا أَمَامَةَ (يَعْنِي ابْنَ سَهْلٍ) وَاضِعًا إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى قَطُّ وَلَا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَتَّى قَدِمَ الشَّامَ فَرَأَى الْأَوْزَاعِيَّ وَنَاسًا يَضَعُونَ". وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ أَحَادِيثَ تَبَيَّنَ أَنَّ السَّدَلَ عَمَلُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِمْ فَقَالَ: "حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَشِيمٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْحَسَنِ وَمَعْبُورَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهَا (أَيِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ) كَانَا يَرْسَلَانِ أَيْدِيَهُمَا فِي الصَّلَاةِ. حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عَمْرٍو بْنَ دِينَارٍ قَالَ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا صَلَّى يَرْسَلُ يَدَيْهِ. حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ ابْنِ سَيْرِينَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَمْسِكُ يَمِينَهُ بِشِمَالِهِ قَالَ إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الدَّمِ. حَدَّثَنَا عَمْرٌو بْنُ

Chapitre de la prière Description des actes de la prière

[L'*ihram* de la prière consiste à la commencer avec une intention ; on doit préciser de quelle prière il s'agit si elle est obligatoire, *sunnah* ou *raghibah*] comme d'avoir l'intention d'effectuer la prière du *zouhr* par exemple. [L'*ihram* s'accompagne d'une *takbirah* dont la formule est : *Allâhou akbar* (*Allâh* est le plus grand)⁵. Aucune autre parole que celle-ci n'est valable. La *takbirah* de l'*ihram* est une obligation, par contre chacune des autres *takbirah* de la prière est *sunnah*. Il est *mandoub* lors de la *takbirah* de l'*ihram*] seulement [de lever tes mains au niveau des épaules] l'épaule étant l'articulation reliant l'os du bras à l'omoplate [ou en-deçà de cela⁶.] Il est *mandoub* selon le *machhûr* de mettre les mains le long du corps (*sadl*), et le

هارون عن عبد الله بن يزيد ما رأيت ابن المسيب قابضا يمينه في الصلاة كان يرسلها. حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن العيزار قال كنت أطوف مع سعيد بن جبير فرأى رجلا يصلي واضعا إحدى يديه على الأخرى هذه على هذه وهذه على هذه فذهب ففرق بينهما ثم جاء". قال عبد الرزاق في مصنفه: "رأيت ابن جريج يصلي في إزار ورداء مسدلا يديه، وقال الأوزاعي: مَنْ شاء فعل ومن شاء ترك، وهو قول عطاء". وروى الخطيب البغدادي عن أحمد بن حنبل قال حدثنا عبد الرزاق قال أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء وأخذها عطاء عن ابن الزبير وأخذها ابن الزبير عن أبي بكر وأخذها أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم. (تاريخ بغداد 404/10). وكان ابن الزبير أمير المدينة يؤمُّ الناس في الصلاة، فلو كان السدل خلاف السنة لكان المأمومون يعيرونه على فعله ذلك. قال عيش في فتح العلي المالك: "ما قولكم في قبض اليدين في الفرض هل مكروه مطلقاً أو ما لم يقصد السنية، فأجبت بما نصح الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله رواية ابن القاسم في المدونة عن مالك المقدمه على غيرها كراهته فيه مطلقاً لكونه منسوخاً واقتصر علياً في المختصر وصدر بها ابن عرفة وهذا يفيد اعتمادها لها ونص المدونة كره مالك وضع اليد اليمنى على اليسرى في الفريضة وقال لا أعرفه في الفريضة اهـ. ومعنى قوله رضي الله عنه لا أعرفه إلخ لا أعرف جريان العمل به من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين في الفريضة والذي أعرف جريان عملهم به فيها إنما هو السدل. وقد خرج الإمام حديث القبض فيها في موطئه ومنه تلقاه الشيخان فلا جائز أن يقال إنه لم يبلغه ولا أن يقال عدل عنه لمجرد هوى نفسه لانعقاد الإجماع على تنزيهه رضي الله تعالى عنه عن ذلك من التابعين الذين هم من خير القرون ومعملهم حديث عالم المدينة عليه ومن أتباع التابعين كذلك وممن بعدهم إلى هذا الجين فلم يبق إلا أنه ثبت عنده نسخه بعمل الصحابة والتابعين وأتباع التابعين بالسدل إذ لا يمكن جعلهم آخر أمري النبي صلى الله عليه وسلم ولا مخالفتهم له وجنبد فلا إشكال في كراهة القبض في الفرض التي رواها ابن القاسم عن مالك في المدونة ولا في قوله لا أعرفه مع صحته الحديث به فيها وتخريجها في الموطأ ولا حاجة إلى التأويلات والأجوبة التي تكلفها شراح المدونة ولا يظهر قول جماعة من شراح المختصر محل الكراهة إن قصد به الاستيناد فإن قصد به الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكره وإن تبعهم العدوي واقتصر - الأمير - عليه في المجموع والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم".

⁴ في العنبيه كتاب الصلاة الثاني، سماع أشهب وابن نافع عن مالك، رواية مسخون من كتاب الصلاة الأول: "وسألته (أي مالكا) عن وضع الرجل إحدى يديه على الأخرى في الصلاة المكتوبة يضع اليمنى على كوع اليسرى وهو قائم في الصلاة المكتوبة أو النافلة قال لا أرى بذلك بأساً في النافلة والمكتوبة". قال محمد بن رشد في البيان: "وذهب في رواية مطرف وابن الماجشون عنه في الواضحة إلى أن فعل ذلك أفضل من تركه".

⁵ 'Aliyy rapporte que l'Envoyé d'Allâh, bénédiction et salut d'Allâh sur lui, a dit : « la clé de la prière est la purification, sa sacralisation est le *takbir* et sa clôture est le *salâm*. » Rapporté par Ahmad et abou Dâwoud.

⁶ 'Abd Allâh ibn 'Oumar rapporte que l'Envoyé d'Allâh, bénédiction et salut d'Allâh sur lui, levait ses mains au niveau des épaules lorsqu'il commençait la prière, et les levait également lorsqu'il se redressait du *roukôu* et disait : *Allâh* entend celui qui le loue, notre Seigneur, à Toi la louange, et il ne faisait pas cela lors de la prostration, rapporté par Malik. Et dans le premier livre de la prière de la *Moudawwanah* chapitre de l'élévation des mains lors du *roukôu* et de l'*ihram* : « et Malik a dit : lever les mains lors des *takbirah* de la prière m'est totalement inconnu, ni pour se baisser ni pour se redresser, si ce n'est en commençant la prière, il lève légèrement les mains, et la femme est comme l'homme en cela. Ibn Alqâsim a dit : lever les mains était pour Malik faible, sauf pour la *takbirah* de l'*ihram*. » On y trouve également : « 'abd Allâh ibn Mas'oud a dit : ne prierais-je pas pour vous la prière de l'Envoyé d'Allâh, bénédiction et salut d'Allâh sur lui ? Il dit : il pria et ne leva les mains qu'une seule fois. Albarâ' ibn 'Azib relate que l'Envoyé d'Allâh, bénédiction et salut d'Allâh sur lui, levait les mains au

qabd est réproposé dans la prière obligatoire, et *khilâf al'awlâ* dans la surérogatoire⁷ ; il est dit aussi que le *qabd* est permis dans les deux⁸.

début de la prière puis ne les relevait plus jusqu'à ce qu'il finisse. 'Âsim ibn koulayb relate de son père que 'Aliyy levait les mains au début de la prière puis ne le faisait plus. Il dit : il avait assisté avec lui à *siffîn*, et les compagnons d'*ibn Mas'oud* levaient lors de la première puis cessaient, et *Ibrâhîm annakh'iyy* faisait cela. » Dans la '*Outbiyyah*, deuxième livre de la prière, livre commençant par : le *mouhrim* qui prend un tissu pour son sexe : « on lui dit - à *Mâlik* - : et de lever les mains dans la prière lors du *takbîr* ? Il dit : on a rapporté que l'Envoyé d'*Allâh*, bénédiction et salut sur lui, faisait cela pour le *takbîr* lorsqu'il relevait la tête du *roukôu'*, pour le *roukôu'*, mais ce n'est pas d'ordre général ; c'est comme s'il le voyait comme une chose non pratiquée. »

⁷ *Sahl ibn Sa'd* a dit : « on ordonnait aux gens que l'homme mette sa main droite sur son bras gauche dans la prière. » Rapporté par *Mâlik*. *Ibn Alqâsim* a dit dans sa narration de la *Moudawwanah* dans le premier chapitre de la prière : « *Mâlik* a dit au sujet du fait de mettre la main droite sur la main gauche dans la prière : je n'ai pas connaissance de cela dans la prière obligatoire, mais plutôt dans les prières surérogatoires lorsqu'on reste longtemps debout, il n'y aura alors pas de mal à cela, on s'aidera par ce biais. » Le *qâdî 'abd Alwahhâb* a dit : « ce qu'*ibn Alqâsim* a rapporté de *Mâlik* établissant une distinction entre la prière obligatoire et surérogatoire concernant la pose de la main droite sur la gauche n'est pas authentique car la divergence concernant la pose de la main droite sur la gauche ne porte que sur le fait qu'elle fasse partie des postures de la prière ou non ; il n'y a pas en cela un appui qui impliquerait une distinction entre la prière obligatoire et la prière surérogatoire. » Cela a été relaté par *Albâjîyy*. C'est pour cela que le *qâdî* a dit dans *Al'ichrâf 'alâ masâ'il alkhilâf* : « la question concernant la pose de la main droite sur la main gauche a deux versions, l'une d'elle est que cela est *moustahabb* et la seconde est que cela est *moubâh*. Quant à la réprobation, elle n'est pas concernée par la divergence ; elle consiste à rechercher par cela un appui et un soutien. » Son interprétation est le fruit de son rejet de la narration d'*ibn Alqâsim* car celle-ci dit clairement que le *qabd* est réproposé dans la prière obligatoire du fait qu'il est en lui-même un appui, que l'on cherche par son biais à s'appuyer ou non, car *Mâlik* a dit : je n'ai pas connaissance de cela dans la prière obligatoire, et il l'a permis dans la prière surérogatoire pour s'aider en s'appuyant. Il est connu dans l'école que la version d'*ibn Alqâsim* est préférée aux autres, il convient donc qu'elle soit ce que l'on prend en compte et que l'on délaisse ce qui contredit son sens apparent, d'autant plus que le *sadl* est la pratique des gens d'*Almadînah* et que leur pratique est un argument indubitable qui prévaut sur le *hadîth* dans l'école de l'*imâm Mâlik*. On trouve dans le *târîkh d'abôu Zar'ah addimachqîyy* d'après *Bakr ibn 'Amr* « qu'il ne vit jamais *abôu Oumâmah* (c'est-à-dire *ibn Sahl*) mettre l'une de ses mains sur l'autre ni personne des gens d'*Almadînah* jusqu'à ce qu'il arrive au *Châm*, il vit alors *Al'awzâ'iyy* et des gens la mettre. » *Ibn abî Chaybah* a rapporté dans son *Mouçannaf* des *hadîth* qui démontrent que le *sadl* était la pratique des gens d'*Almadînah* ainsi que d'autres. Il a dit : « *abôu Bakr* nous a relaté que *Hachîm* lui a rapporté d'après *Younous* d'après *Alhasan*, et *Almoughîrah* d'après *Ibrâhîm* que ces deux-là (c'est-à-dire *Alhasan albasriyy* et *Ibrâhîm annakh'iyy*) laissaient pendre leurs mains pendant la prière. '*Affân* nous a rapporté que *Yazîd ibn Ibrâhîm* a dit qu'il a entendu '*Amr ibn Dînâr* dire : *ibn Azzoubayr* lorsqu'il priait laissaient pendre ses mains. *Ibn 'Aliyyah* nous a rapporté d'*ibn 'Awn* d'après *ibn Sîrîn* qu'on l'interrogea au sujet d'un homme qui tenait sa main droite avec sa main gauche et qu'il dit : il n'a fait cela qu'à cause du sang. '*Oumar ibn Hârôun* nous a rapporté d'après '*abd Allâh ibn Yazîd* qu'il a dit : je n'ai jamais vu *ibn Almouçayyib* replier sa main droite dans la prière, mais il la laissaient pendre. *Yaḥyâ ibn Sa'îd* nous a rapporté d'après '*abd Allâh ibn Al'îzâr* qu'il a dit : j'étais en train de faire le *tawâf* avec *Sa'îd ibn Joubayr* et il vit alors un homme prier en mettant l'une de ses mains sur l'autre, celle-ci sur celle-là et celle-là sur celle-ci. Il alla alors les lui séparer puis il revint. » '*Abd Arrazzâq* a dit dans son *Mouçannaf* : « j'ai vu *ibn Jourayj* prier dans un pagne et un *ridâ* en laissant pendre ses mains. Et *Al'awzâ'iyy* a dit : celui qui le voudra le fera, et celui qui le voudra s'en abstiendra. Et c'est l'avis de '*Atâ*'. » *Alkhaṭîb albaghdâdîyy* a rapporté d'*Aḥmad ibn Hanbal* qu'il a dit : « '*abd Arrazzâq* nous a rapporté : les gens de *Makkah* disent qu'*ibn Jourayj* a appris la prière de '*Atâ*', et que '*Atâ*' l'a apprise d'*ibn Azzoubayr*, et qu'*ibn Azzoubayr* l'a apprise d'*abôu Bakr*, et qu'*abôu Bakr* l'a apprise du Prophète, bénédiction et salut d'*Allâh* sur lui ». Voir *târîkh Baghdâd* tome 10 page 404. *Ibn Azzoubayr* était l'*amîr* de *Almadînah* et dirigeait les gens dans la prière, et si le *sadl* était contraire à la *sounnah* les gens qui priaient derrière lui l'auraient critiqué sur ce point. '*Ilîch* a dit dans *Fath Al'aliyy Almâlik* : « quel est votre avis concernant le fait de faire le *qabd* des mains lors de la prière obligatoire. Est-ce réproposé de façon absolue ou bien seulement dans le cas où l'on n'a pas l'intention de suivre la *sounnah* ? J'ai répondu ce qui suit : louange à *Allâh*, et que la prière et le salut soient sur notre maître *Mouḥammad* l'Envoyé d'*Allâh*. La transmission d'*ibn Alqâsim* de la *Moudawwanah* d'après *Mâlik*, qui est préférée aux autres, est que cela est réproposé de façon absolue, pour avoir été abrogé. Il s'est limité à cela dans le *Moukhtasar*, et c'est ce qu'a privilégié *ibn 'Arafah*, et cela montre que c'est sur cela qu'ils se sont basés. Le texte de la *Moudawwanah* est que *Mâlik* a réproposé de mettre la main droite sur la main gauche dans la prière obligatoire et il a dit : je n'ai pas connaissance de cela dans la prière obligatoire. Fin de citation. Le sens de sa parole, qu'*Allâh* soit satisfait de lui, « je n'ai pas connaissance de cela, etc. » est : je n'ai pas connaissance que cela était pratiqué chez les compagnons, les *tâbi'oun* et les *atbâ' attâbi'in* dans la prière obligatoire et ce dont j'ai connaissance est que leur pratique lors de celle-ci n'était que le *sadl*. L'*imâm Mâlik* a

rapporté le *ḥadīth* du *qabḍ* lors de celle-ci dans son *Mouwwatta'* et c'est de lui que l'ont reçu les deux *chaykh*. Il n'est donc pas possible de dire que le *ḥadīth* ne lui est pas parvenu ni de dire qu'il l'a délaissé par pur suivisme de ses passions à cause de l'*ijmâ'* des *tâbi'ôun*, qui font partie des meilleures générations, sur le fait qu'il est préservé de cela, qu'*Allâh* le Très-Haut soit satisfait de lui, et qui lui ont appliqué le *ḥadīth* du savant d'*Almadīnah*, et l'*ijmâ'* des *atbâ' attâbi'in* de la même façon ainsi que ceux qui sont venus après eux jusqu'à notre époque. On ne peut donc que conclure qu'il s'est avéré pour lui qu'il a été abrogé, à cause de la pratique du *sadl* par les compagnons, les *tâbi'ôun* et les *atbâ' attâbi'in* car il n'est pas possible qu'ils aient ignoré la dernière chose qu'a pratiquée le Prophète, bénédiction et salut d'*Allâh* sur lui, ni qu'ils s'y opposent. Dès lors, il n'y a donc pas de problème dans le fait que le *qabḍ* soit réprouvé dans la prière obligatoire, qui est ce qu'a rapporté *ibn Alqâsim* de *Mâlik* dans la *Moudawwanah*, ni dans sa parole « je n'ai pas connaissance de cela » alors que le *ḥadīth* qui l'évoque dans celle-ci est *ṣahîḥ* et qu'il a été rapporté dans le *Mouwwatta'*. Et il n'y a pas besoin des interprétations et des réponses saugrenues des commentateurs de la *Moudawwanah*, et apparaît infondé l'avis d'un groupe de commentateurs du *Moukhtaṣar* disant que la réprobation concerne seulement le cas où l'on cherche à s'appuyer, et que si l'on veut par cela suivre l'Envoyé d'*Allâh*, bénédiction et salut d'*Allâh* sur lui, ce ne sera alors pas réprouvé ; et même si *Al'adawiyy* les a suivis en cela et qu'il – c'est-à-dire *Al'amîr* – s'est limité à évoquer cet avis dans le *Majmôu'*. Et *Allâh*, purifié et élevé soit-Il, est plus savant, et que la prière d'*Allâh* et Son salut soient sur notre maître *Mouḥammad* et sur sa famille. »

⁸ Dans la '*Outbiyyah*, deuxième livre de la prière, *samâ'* d'*Achhab* et *ibn Nâfi'* de *Mâlik*, narration de *Sahnôun* de ce qui fait partie du premier livre de la prière : « je le questionnai - c'est-à-dire *Mâlik* - sur le fait que l'homme mette une main sur l'autre dans la prière prescrite, en mettant la droite sur le poignet de la gauche alors qu'il est debout lors d'une prière prescrite ou surérogatoire, il dit : je ne vois pas de mal à cela dans la prière surérogatoire ou prescrite. » *Mouḥammad ibn Rouchd* a dit dans *Albayân* : « il a choisi dans la narration de *Mouṭarrif* et celle d'*ibn Almajichôn* dans *Alwâḍiḥah* que le faire est mieux que de le laisser. »